

## القراءة

شرح قصيدة "هذا هو الأردن"

للشاعر حيدر محمود



الفكرة العامّة للقصيدة: وصف مآثر البادية الأردنيّة وصفات رجالها الشّجعان.

البيت الأول: هذي التّجودُ مِن الرّنودِ رمالها والأوفياءُ الطيبونَ رجالها

**التّجود:** مفردها نجد، وهو الطّريق الواضح المتّصل،  
ويمكان **نجد:** أي مشرف ومرتفع.

**الرّنود:** الرّند (بالفتح)، هو موصل طرف الدّراع في الكف، والمقصود بها اليد.

يصف الشّاعر الأردنّ أرضًا وشعبًا ويقول: إنّها بلاد المكانة والهمّة المرتفعة العالية التي بنيت على أيدي الأوفياء ورجالها الطيبين.

استخرج من البيت السّابق:

جمعًا مذكّرًا سالمًا: .....

معاني الكلمات

الشرح

القواعد

البيت الثّاني: العاديّاتُ خيولُها لم تفترق عن ساجِها والصابراتُ جمالُها

**العاديّات:** هي الخيل التي تعدو بركابها عند الحاجة، كما في حالة القتال.

**العاديّات خيولها:** دلالة على السرعة في مجابهة الأعداء.

**الصابرات جمالها:** دلالة على القساوة وتحمل الصعاب والصبر.

معاني الكلمات

يقول الشَّاعِرُ بأنَّ هؤلاء الفرسان متأهبون على خيولهم وجمالهم، ومتوحدين في ساحة القتال، فهو لم يقتصر على ذكر الخيول السريعة فقط، إنما ذكر جمالهم التي تحتمل قساوة الصَّحراء.  
شَبَّهَ الشَّاعِرُ خيول الأردنيين وجمالهم بالجسد الواحد في ساحة القتال.  
استخرج من البيت السَّابِق:  
فعلًا مضارعًا مجزومًا: .....  
جمع مؤنث سالِمًا: .....

الشرح

الصورة الفنية

القواعد

البيت الثالث: صحراءٍ إلا أنَّ سَعَفَ نخيلها قُضِبُ يعزُّ على الدخيل منالها

**السعف:** هو جريد النخل وورقه.  
**قُضِبُ:** مفردها قضيب، وهو الغصن.  
**الدَّخِيل:** العدو.  
**منالها:** الحصول عليها.  
يصف الشَّاعِرُ الأردنَّ بأنَّها صحراء، وسعف نخيلها أغصانًا منيعةً لا يمكن لأي معتدٍ أن يصلَ إليها؛ ذلك لأنَّها محصنة ومنيعة.  
صوَّر سَعَفَ النَّخِيلِ بالسِّيُوفِ التي تمنع العدو من الاعتداء عليها.  
استخرج من البيت السَّابِق:  
ضميرًا متصلاً مبنياً في محل جر مضاف إليه:  
.....  
حرفَ توكيد ونصب: .....  
فعلًا مضارعًا: .....

معاني الكلمات

الشرح

الصورة الفنية

القواعد

البيت الرَّابِع: وفيرةٌ لكنَّ يابسَ شيجها ... لا تشتريه الأرضُ أو أموالها

**الشَّيْح:** هو نبات سهلي رائحته طيبة وقوية، ترعاه الماشية.  
يقول الشَّاعِرُ على الرَّغم من أنَّ الأردنَّ قليلة الموارد إلا أنَّ نبات الشَّيْح الصَّحراوي فيها أفضل من الدُّنيا بالنسبة إلى أبنائها.

معاني الكلمات

الشرح

ما إعراب الكلمة الآتية:  
أموالها:

القواعد

ما سبب تقدّم المفعول به على الفاعل في (تشتريه الأرض)؟

البيت الخامس: وإذا البطولة لم تُكحّل عينها بغيارها لم يكتمل أبطالها

الشرح

يصف الشاعر الأردنّ بأنها أرض البطولة والفروسية برجالها الأشداء.

الصورة الفنية

- صوّر البطولة بالفتاة التي تكتحل.  
- صوّر البطولة بالأرض التي تكحل عينها بغيار المعارك.  
فالفتاة يظهر جمالها حينما تكتحل، تماماً مثلما تكتحل الأرض  
ويبرز جمالها في ساحة المعركة بالغيار.

عناصر اللون

الأسود: لون الكحل.  
الأصفر الصحراوي: لون الغبار.

عناصر الحركة

حركة وضع الكحل في العين + حركة الغبار = حركة إيجابية  
تدلّ على البطولة والجمال والفروسية.

ما إعراب الكلمات الآتية:  
لم:

القواعد

تُكحّل:

البيت السادس: ومن البداوة كانت الدنيا وفي واحاتها الخضراء صيغ جمالها  
البيت السابع: وعلى بني الإنسان فاصت شمسها بالخير والنعمى وفاض هلالها

معاني الكلمات

صيغ: تشكل.

فاصت: أشرق

النعمى: مفرد نعمة.

الشرح

يقول الشاعر أنّ أصل الحياة يعود إلى البداوة (سكان الصحراء)، ومن واحاتها الخضراء الجميلة، وبشمسها المشرقة الحارّة، التي تعدّ أساس الخير والنعمى على أرضها، والذي يزيد جمالاً صفاء سمائها وبروز هلالها في الليل.

ما إعراب الكلمات الآتية:  
شمسُها:

القواعد

الإنسان:

البيت الثامن: يا خيمة الفصحى ورايتها التي غزت بها وتباركت آمالها

معاني الكلمات

**الفصحى:** من الفصاحة وهي البيان أي الوضوح.  
يتحدّث الشّاعر عن أهميّة اللغة العربيّة الفصحى قديماً في البادية، فمن المعروف أنّ البادية هي أساس اللغة الفصيحة، إذ كان يرسل الناس أبناءهم إليها ليتعلموا اللغة، وقد عُزّت اللغة وارتقت بنزول القرآن الكريم بها.

الشرح

صوّر الشّاعر الصّحراء بالخيمة التي تجمع الرّجال الأقوياء.

الصورة الفنية

استخرج من البيت السابق:

القواعد

أسلوب نداء: .....

اسمًا موصولًا: .....

البيت التاسع: ما زلت للعشاق شمسَ محبّة لا تنتهي أنوارها وظلالها

الشرح

يشير الشّاعر إلى ذكريات الصّحراء المقترنة بالعشاق منذ القدم والتي ما زالت أنوارها مضيئة وظلالها راسخة، فاللغة العربيّة أخبرتنا بشعرها عن المحبين ولا زال الشّعور البدويّ متجددًا إلى الآن بجمال صورته وعذوبته.

الصورة الفنية

صوّر الشّاعر شمس الصحراء بالشمس التي تجمع الأحبة (شمس المحبة) التي لا تزال وظلها ثابت.

القواعد

استخرج من البيت السابق:

فعلًا ناقصًا واسمه وخبره: .....

البيت العاشر: ما زلت للفرسان ساحَ شهامةٍ تزهو بهم كئبانها ورمالها

**ساح:** مفردها ساحة، والمقصود بها المكان الواسع.  
**تزهو:** تفتخر.

يؤكد الشاعر على أهمية الصحراء فهي لا تزال أرض الفرسان وساحة الشهامة والشجاعة التي تتفاخر بها الكنان والرمال، وقد كانت اللغة خير دليل حينما أخبرتنا عن المعارك القديمة وكيف كانت من خلال الشعر.

استخرج من البيت السابق:

فعلاً مضارعاً مرفوعاً: .....

جمع تكسير: .....

معاني الكلمات

الشرح

القواعد

**البيت الحادي عشر: والأردنيون (النشامي) مهجة رقت ولكن في الوغى استبسالها**

**مهجة:** روح طيبة.

**الوغى:** الحرب.

يصف الشاعر الأردنيين النشامي بأنهم روح طيبة رقيقة يحملون أسمى صفات العز، لكنهم في ساحات القتال يستبسلون ويجودون بأعلى ما عندهم في سبيل وطنهم.

استخرج من البيت السابق:

جمعاً مذكراً سالمًا: .....

اسماً مجروراً: .....

معاني الكلمات

الشرح

القواعد

**البيت الثاني عشر: شم الأنوف على السيوف توكؤوا الصيّد تسبق قولها أفعالها**

**شم الأنوف:** قوم أباة وتدل على عزة النفس.

**توكؤوا:** اعتمدوا

**الصيّد:** مفردها أصيد، وهو الأبى المزهو بنفسه.

الأردنيون هم قوم أباة مترفعين عن الصغائر، يسندون أنفسهم على سيوفهم "كناية على استعدادهم الدائم للقتال"، وهم رجال شامخون تدل عليهم أفعالهم قبل أقوالهم.

ما إعراب الكلمة الآتية:

قولها:

معاني الكلمات

الشرح

القواعد

البيت الثالث عشر: وإذا العروبة لم تزيّن هامها بعقالها ضاعت وعقالها

هامها: رأسها.

العقال: من العقل، وهو دلالة على أن من يلبسه يكون صاحب عقل رزين.

يقول الشاعر أن أبناء الأردن إن لم يزين رجالهم الشجعان عروبتهم، فقد ضاعت الأمة وانتهى الرجال.

شبه الشاعر أبناء الأردن بالعقال الذي يزين رؤوس الرجال النشامى والمشهود لهم، فإن انتهى هؤلاء الرجال ضاعت عروبة الأمة وذهب عقالها.

ما إعراب الكلمة الآتية:  
عقالها:

معاني الكلمات

الشرح

الصورة الفنية

القواعد

البيت الرابع عشر: يا إخوتي للشعر في هذا المدى فرسٌ يتيهُ بحبكم خيالها

يختم الشاعر قصيدته بدور الشعراء في تعظيم وتمجيد الأمة وأبطالها، وتخليدهم في الذكرى.

شبه الشعر كأنه فرسٌ يمتطيه فارس (شاعر) يسير متباهياً في حبّ الأردنيين.

ما إعراب الكلمة الآتية:  
هذا:

الشرح

الصورة الفنية

القواعد

البيت الخامس عشر: والشعرُ مثلُ السيفِ إن لم ينتصر للحقِّ ضاعَ من الحياة جمالها

يصف الشعر بأنه ينتصر للحقِّ ويدافع عن المظلوم، وإن لم يكن كذلك فقد فقدت الحياة جمالها.

شبه الشعر بالسيف الذي ينتصر للحق دائماً.

ما إعراب الكلمة الآتية:  
السيف:

الشرح

الصورة الفنية

القواعد